Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رحمه الله تعليقاً على الآية الكريمة : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا ﴾ (١) :

« وهى قولة يتجلى فيها خبث الطبع ، ولؤم النحيزة . وهى خطة التجويع التى يبدو أن خصوم الحق والإيمان يتواصون بها على اختلاف الزمان والمكان ، فى حرب العقيدة ومناهضة الأديان . ذلك أنهم لخسَّة مشاعرهم يحسبون لقمة العيش هى كل شىء فى الحياة كما هى فى حسِّهم ، فيحاربون بها المؤمنين .

« إنها خطة قريش وهى تقاطع بنى هاشم فى الشِعْب ، لينفضُّوا عن نُصرة رسول الله ﷺ ويُسلموه للمشركين !

« وهى خطة المنافقين كما تحكيها هذه الآية ، لينفضّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه تحت وطأة الضيق والجوع !

« وهى خطة الشيوعيين فى حرمان المتدينين فى بلادهم من بطاقات التموين ، ليموتوا جوعاً أو يكفروا بالله ، ويتركوا الصلاة !

« وهى خطة غيرهم ممن يحاربون الدعوة إلى الله وحركة البعث الإسلامى فى بلاد الإسلام ، بالحصار والتجويع ومحاولة سد أسباب العمل والارتزاق . .

« وهكذا يتوافى على هذه الوسيلة الخسيسة كل خصوم الإيمان ، من قديم الزمان ، إلى هذا الزمان . . ناسين الحقيقة البسيطة التى يذكرهم القرآن بها قبل ختام هذه الآية : ﴿ وَلِلهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (٢) . .

« ومن خزائن الله فى السموات والأرض يرتزق هؤلاء ، الذين يحاولون أن يتحكموا فى أرزاق المؤمنين ، فليسوا هم الذين يخلقون رزق أنفسهم ، فما أغباهم وأقل فقههم وهم يحاولون قطع الرزق عن الآخرين !

« وهكذا يُثبِّت الله المؤمنين ويُقوِّى قلوبهم على مواجهة هذه الخطة اللئيمة

---

(١) المنافقون : ٧

(٢) المنافقون : ٧